الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

رثاء وعزاء في وفاة عالمين موريتانيا

«بداه ولد البوصيري» و«محمد سالم ولد عدود» رحمهما الله

[كتب هذه التعزية الشيخان الفاضلان المجاهدان: «عطية الله الليبي» و«أبو يحيى الليبي» رحمهما الله، **ونشرها**: «مركز الفجر للإعلام»، في: «المنتديات الجهادية»، **بتاريخ**: رجب ١٤٣٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فَرِضىً بقضاء الله، وتسليمًا لأمره، متصبرين بحسن وعده، نعزي الأمة الإسلامية بعامة وفي بلاد شنقيط بخاصة في وفاة عالمين جليلين من علمائها- الشيخ العلامة الزاهد بداه ولد البوصيري، والشيخ العلامة البحر محمد سالم ولد عدود رحمهما الله رحمة واسعة وأكرم مثواهما وعوّض الأمة خيرًا في فقدهما، قال الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة]؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون.

فلقد كتب الله لنا شرفَ التتلمذ عليهما وحضور بعض حلقهما قبلَ خمسة عشر عامًا، فكانا بحقٍّ بحرًا لا ساحل له، في العلم، والفهم، والحفظ، والأدب والوقار، والتواضع، مع تتبّعٍ لأحوال المسلمين «والمجاهدين» والسؤال عن أوضاعهم، والدعاء لهم، ومناصرتهم وتأييدهم؛ فعندما كان الجهاد في الجزائر في أوج قوته، وتمام فتوته (١٩٩٤م) وقبل أن يصيبه ما أصابه من المحنة والزلزلة كان هذان العالمان -وغيرهما من العلماء الشناقطة- مؤيدين للمجاهدين هناك تأييدًا تامًا، محبين لهم محبة صادقةً، ولم نسمع منهما في مجلس من المجالس كلمة واحدةً تطعُن على المجاهدين، أو تشكك في شرعية عملهم، أو تزري بهم وتقلل من شأنهم، بل كثيرًا ما كان العلامة محمد سالم رحمه الله يستفسر عن أحوالهم وأوضاعهم قبل أن يشرع في درسه وشرحه، ويتهلل وجهه حينما يسمع أخبار انتصاراتهم، أما تأييد العلامة بداه رحمه الله لهم فهو أشهر من أن يشهر، فقد عرف ذلك القريب والبعيد، وبلغَ المؤالفَ والمخالف.

نذكر هذا في وقتٍ اشتدت فيه وطأة الانتقاد للمجاهدين، وكثر صخب التشنيع عليهم، وارتفعت أصوات المعاندين والمشككين فيهم، ليعلمَ هؤلاء وأولئك أنَّ قافلة الجهاد -التي كان يؤيدها هؤلاء العلماء الأجلاء- لم تنحرف عن مسيرتها، ولم تبدل دينها بل هي اليوم أثبت على الطريق، وأوضح محجة، وأصرح حجة، كما أن الطغاة العتاة الذين ارتفعت في وجههم راية الجهاد -وناصرها هؤلاء العلماء

الفضلاء- لم يُقلعوا عن كفرهم، ولم يتبرءوا من قوانينهم وأنظمتهم، ولم يكفوا شرهم وتنكيلهم وتضليلهم، بل ازدادوا مع الأيام عتوًا وكبرًا وكفرًا، والقاعدة تقول: الحكم يدور مع علته وجودًا وعدمًا؛ فما بال المستباح الممدوح بالأمس صار عند البعض محرمًا مذمومًا اليوم؟ أم هي الآراء والأهواء؟ ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [الأنعام] وفي السنة المذكورة قامت حكومة موريتانيا بحملة اعتقالات واسعة على شباب الإسلام، فشملت عددًا منَّا حين كنا متفرغين لطلب العلم، فكتب العلامة محمد سالم ﷾ قائمة بأسمائنا مضمنةً بالثناء علينا، والتوثيق لنا، وأننا من طلابه المعتمدين وقدمها للحكومة، حتى جاء الفرج وظهر أمر الله وهم كارهون.

أما العلامة الزاهد بداه ﷾ فقد كان معروفًا بقول كلمة الحق، وإلقائها من غير مبالاة، والصدع بها من دون تحرّج، فهو من أكبر المعارضين للمصالحة مع اليهود المحرمين لها تحريما باتًا، يصرح بذلك على المنبر وفي حلقات العلم العامة، ويرد على من يجيزها، وفي أحد الأعياد خطب خطبةً بحضور الرئيس المخلوع معاوية فكان من ضمن ما قال فيها: إن الرزية الرزية، والبلية البلية في تحكيم القوانين الوضعية الكفرية، وصدق فيه العلامة محمد سالم ﷾ إذ يقول: [البحر: الرجز]

الشَّـــيْخُ بَـــدَاهُ الْإِمَـــامُ دُونَ شَـــكْ ... محقـــقٌّ معلِّـــمٌ مفـــتٍ مُـــزكْ[1]

وبهذا الحدث الجلل ندعوا مشايخنا وعلماءنا الكرام في بلاد شنقيط أن يقفوا بجانب إخوانهم المجاهدين في بلاد المغرب الإسلامي، وأن يستنهضوا الأمة لتكون معهم، ويحرضوها على مساندتهم، ويدفعوا الشبهات التي يلصقها أعداء الإسلام بهم، بل الخير كل الخير في نفيرهم إلى ساحات الجهاد، ليجمعوا بين شرفه وشرف العلم والتعليم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، قال ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة]، وقال ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَـٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الحجرات] فرحم الله العالمين الجليلين رحمة واسعة وجزاهما عنا وعن الإسلام خير الجزاء وجعلهما مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، والحمد لله رب العالمين.

كتبه: **عبد الكريم الليبي، ويونس الصحراوي**[2]

الأحد: ١٣ رجب الحرام، ١٤٣٠هـ

❋ ❋ ❋

(١) صدر البيت مكسور، إلا إن قُرئ بمد الباء في «بداه» فينبغي أن يُكتب هكذا: باداهُ، وهو الظاهر في نظمه؛ فالشيخ عَدُّود شاعرٌ فَحْل.

(٢) هذان الاسمان المستخدمان في فترة دراسة الشيخين في شنقيط؛ فالشيخ عطية الله هو عبد الكريم، والشيخ أبو يحيى هو يونس.